ونحن سرنا بعدهم عند المسا ..
في ليلة السبت كتيرين الأسى
حتى وصلنا للموصل العتيقه * وقد نزلنا أرضها الأنيقه
وليس فيها ما يذمّ جهرا ..
سوى مضيقها الألدّ ثغرا
رقّت وراقت في هوًى وحاويا ..
أضحى لأنواع المعاني حاويا
ليس بها العابر يلقى همّا ..
ولا يرى النازل فيها غمّا
كأنها الجنّة لكن قد خوت ..
عروشها ومن أنيسها خلت
ثم رحلنا آخر النهار * نجدّ بالسير بلا قرار
تل موسى حتى أتينا سحرًا تل موسى * أرضًا دعى قدمًا عليها موسى
فأصبحت منها البقاع قفرا ..
وصار ماؤها ثقيلًا مرّا
ما اختارها مأوى سوى ابليس ..
لما أراد البعد عن بدليس
وورثتها طيّ من بلاده ..
لأنهم لا شكّ من أولاده

وانهم

وانهم حقًا شياطين الفلا ..
فان ترد منهم سوى النخل فلا
وما شعرنا مذ رحلنا عنها ..
وانّنا قلنا خلصنا منها
خ
وكان في صفيّة هذا الجفا * وقت نزولنا وما فيه خفى
الّا وقد حاطت بنا النيران ..
واشتعلت من حولنا الكثبان
قمنا وقد خفنا على الخيام ..
من ذلك الحريق والضرام
وما استرحنا ساعةً من النصب ..
ولا أرحنا خيلنا من التعب
حتى ركبنا صهوات الخيل ..
وقد سمحنا بالقوى والحيل
نركض طورًا عن يمين النار ..
وتارةً نركض في اليسار
ندوسها بأرجل الدوّاب ..
ونسكب الماء على التراب
وهي تلاقينا وتبدي عندما ..
تقربها وجهًا يحاكي العندما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)